

الوثيقة الوقفية لقرح الموقوفة
على مكة المكرمة والمدينة المنورة
وهي التجر وقعت بحوالج شيراز

تحقيق: الشيخ حسين الوائقي

الحمد لله، والصلاة على رسول الله ﷺ وعلى آله الطيبين أئمة الله

كان من اهتمامات أمتنا المجيدة تعظيم الحرمين الشريفين وزيارتها
وتعميرهما، ومن هذا المنطلق كان أوقافهم التي وقفوها على الحرمين المحترمين،
وقد ذكرنا سابقاً في كتابنا المدنيات، ج ٢، الصفحات ١٠٣١ - ١٠٣٧ بعض

الوثائق التي وجدناها للموقوفات التي وقفت على الحرمين المكرمين مكة والمدينة، وننقل الآن إحدى الوثائق التي وجدناها متأخراً، وهي تتعلق ببعض القرى والمزارع التي وقعت بحوالي شيراز، الموقوفة على الحرمين الشريفين، وقبل نقل الوثيقة نصّها نذكر عدّة ملحوظات، وهي:

١ - الواقف هو الأمير الكبير الجليل إمامقلي خان والي ولاية فارس وجنوب إيران من جانب السلطان الشاه عباس الصفوي الأول، وهو صاحب شوكة وقدرة وثروة، وقد استردّ الجزائر الإيرانية قشّم وهرمز وغيرهما من البرتغاليين، وكان مقرّه مدينة شيراز، قُتل سنة ١٠٤٢ هـ .

٢ - أنشأ هذه الوثيقة العالم الجليل والفقيه النبيل السيّد ماجد بن هاشم بن علي الأحساوي أصلاً والبحراني مولداً، الذي كان قاضياً بشيراز (ت ١٠٢٨ هـ)، وهذا بدلالة ما كتبه الناسخان المجهول الاسم في أول الوثيقة وآخرها.

٣ - جعل الواقف هذه الموقوفات على الحرّمين المحترمين مكة المعظمة والمدينة المنورة على التنصيف، وجعل كلّ نصفٍ على عشرة أسهم:

أمّا الأسهم العشرة التي جعلها لمكة المعظمة، فجعل ستّة منها لقاصدي حجّ البيت الحرام، وسهمًا واحدًا لتعليف حَمَام الحرم الشريف، والثلاثة الأخرى للمجاورين والسكّنة والخُدّام والسّدنة.

وأمّا الأسهم العشرة التي جعلها للمدينة المنورة، فستّة منها لزوّار قبر النبي ﷺ، وسهم واحد للاستصباح بين القبر والمنبر، والثلاثة الباقية للذريّة الحسينيّة الساكنة فيها.

٤ - كانت هذه القرى الموقوفة تقع في حوالي شيراز، ولا نعلم شيئاً من أحوالها حالياً، وإليكم أسماؤها: كجي [گجی]، و محمود آباد، وسلمان آباد، وعماد آباد.

٥ - قد وجدنا من هذه الوثيقة الوثيقة مخطوطين، وفي الواقع هما صورتا الوثيقة ولم تكونا بأصليتين، ولقد تطرقت إليهما يد التصرف والتغيير والتنقيص، وبينهما اختلاف فاحش، وفي نصهما اضطراب ليس بقليل، - نسأل الله تعالى الظفر على نسخة كاملة صحيحة من الوثيقة - وقد وجدناهما في:

أ - المجموعة المخطوطة المرقمة ٧٠ د في كلية الآداب في جامعة طهران، الورقة ٩ ب - ١٥ ألف (فهرس مخطوطات كلية الآداب، ص ٥٢١). ورمزناها بـ (ألف).

ب - المجموعة المخطوطة المرقمة ١١٤٣ في مكتبة جامعة طهران، الورقة ١٦٦ - ١٦٩ (فهرس مخطوطات المكتبة، ج ٢١، ص ١٣١). وقد نشير إليها بحرف (ب).



رسالة تسمى بالخبر

بسم الله الرحمن الرحيم

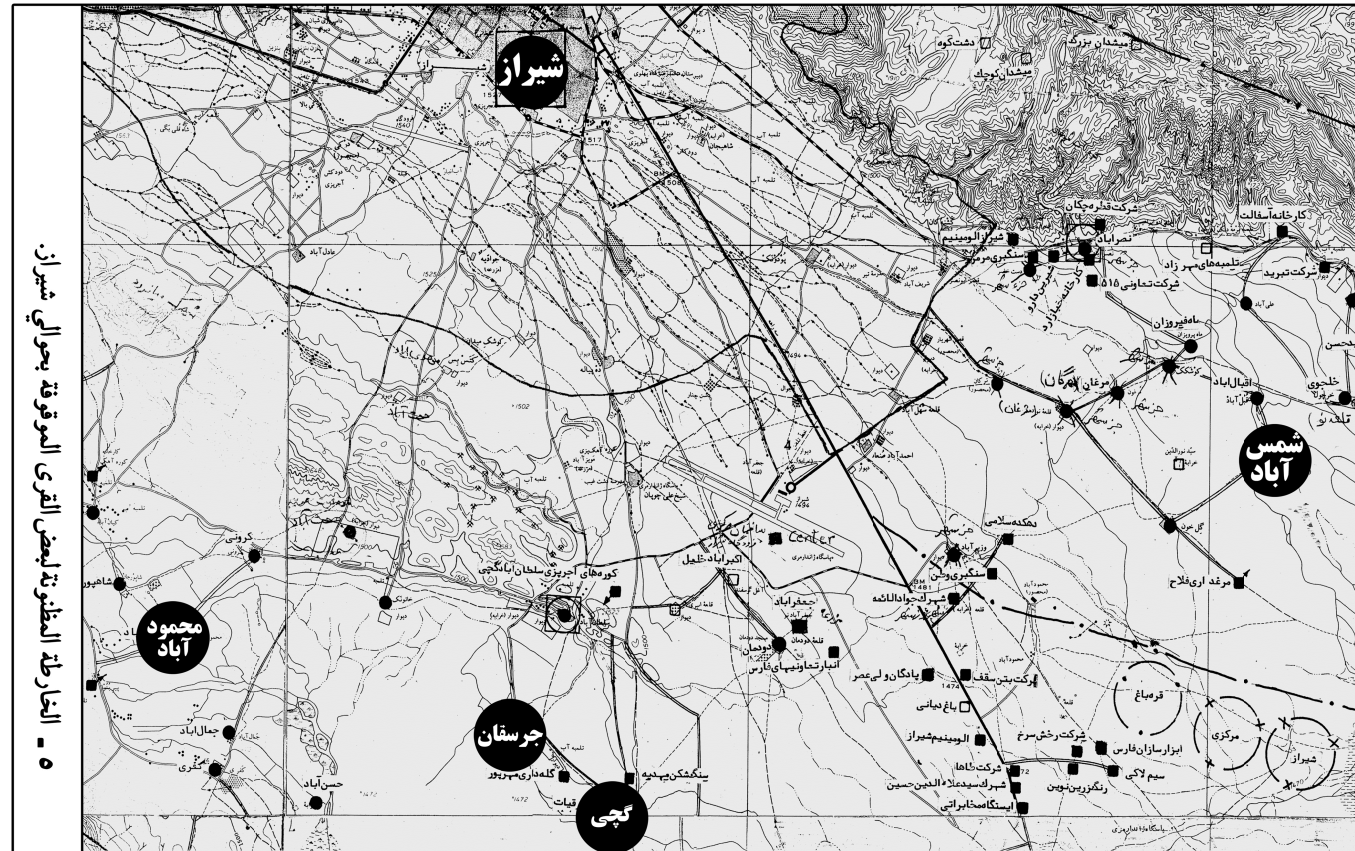
الحمد لله الذي وقف نفوسنا العارفين على مرآته سبيله ون
رشحه الاطلاق نهار العرفان وتبيله وعين كرامنا على
مطالع جهانه وشكرها على سمات جميله وقا هدها سقيا لافنا
وقته فانت اكملها كل عين بان الله وتبيله والعلو والسلالة على من
الغاية الانانية على تقويم النظام وتبيله وعبدية البقية الالهية
على تفسير ربنا حل وتبيله محمدين صلى الله عليه وسلم من نبيته
الى انقطع التكليف وتبيله الباقية اصول شريعة الى انتها
العالوم وتبيله الفاهاه تروى على وجهه آثار من تبه وتبيله للبشر
في نور انوار الله وانجيله وعلى وصية الذي قاتل على تاديل القران
كما قال ابن عمه على تنبيله على سائر عثرته الذين قبضوا
من حافظه ودليله فكانوا الاله استنباله وتبيله والها
الى جهاته لمصر توتنها جملة وتفصيله وصحابة اللذين
في

دوم

من اى الاجناس اواجهوا و ساقى عليه الشراء المدة التى هربها
و اثبتت بالسبب الشرى بها عددا فقدا برز من انتساب اليها كبريا بالها
واستنزف لفسه الرديه الى اقصى دركات الشقاوة و ما ظلت تخشب
الله سمه و جعلوا كدورهم القهر ضمه و انتسب العداوة تقرب
الخصم القاتل به الاستشباع و لم يفرجوا عنه و قدره الاعتقاد
و الا انتفاع فهو ذا لله مزقج التركيب و سوء الانتساب و الا نفا
على الحكم الرقيق و اغتصاب بقربا كخسر الشفع هجر كل
عابا يمس و صرة الالباس با نذفا اوضح زى ما يتقيا لها
معصوتا مركز عيبا و باس و الحمد لله رب العالمين

بدرج كذا
هذا مراننا و سيدنا الجليل
سيدنا جديريها مريم عليها
الحسان صلا و بيمين
سواله

١٨٣



نصّ الوثيقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وقف نفوس العارفين على مُراقبة سبيله، ورشّحها لإطلاق
نماء العرفان،^١ وتسبيله، وحَبَسَ ذكرها على مطالعة جماله وشكرها على سمات
جميله،^٢ وتعاهدها بسُقيا العناية،^٣ فَأَتَتْ أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وتسهيّله.
والصلاة والسلام على مَنْ وَقَفَتْهُ الْعِنَايَةُ الْأَزَلِيَّةُ عَلَى تقويم النظام^٤
وتعديله، وحَبَسَتْهُ الْبَعْثَةُ الْإِلَهِيَّةُ،^٥ على تغيير الباطل وتبديله، مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْمُسَبَّلَةُ مَنَافِعِ نَبَوْتِهِ إِلَى انْقِطَاعِ^٦ التَّكْلِيفِ وتبطله، الباقية أُصُولُ^٧ شَرِيعَتِهِ إِلَى انْتِهَاءِ
الْعَالَمِ^٨ وتعطيله، الظاهرة على جبهته^٩ آثار غرّته وتحجّيله، الْمُبَشَّرِ^{١٠} فِي تَوْرَةِ اللَّهِ وَ
إِنْجِيلِهِ، وَعَلَى وَصِيِّهِ الَّذِي قَاتَلَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلَ ابْنُ عَمِّهِ عَلَى تَنْزِيلِهِ،
وعلى سائر عترته الذين قبضوا الشرع من حافظه ودليله، فكانوا وُلَاةَ اسْتِنْبَاطِهِ

بِطَوَائِفِ الْعِلْمِ : ٤٧ - ١٤٣٨ هـ

١. في ب : عالم العرفان.

٢. في ب : (وحبس أفكارها على صفات جماله، وأذكارها على سمات جلاله).

٣. في ب : (وتعاهد ربّوها بماء الذُّكْرِ).

٤. في ب : تقويم الحقّ.

٥. في ب لم يرد البعثة الإلهية.

٦. في ب : انقضاء بدل (انقطاع).

٧. في ب لم يرد أُصُول.

٨. في ب : انتهاء خراب العالم.

٩. في ب : (الظاهرة على صفحات الدهر).

١٠. في ب : (المُبَشَّرُ بميلاده).

وتحصيله، والصادقين إلى جهاتِه المُرَصَّدَة ثمار جُمْلَه وتفصيله، وصحابته الذين عرفوا دَبِيرَه مِنْ قَبِيلَه، وَمَشَوْا فِي ضَوْءِ مِشْكَاةِ عِثْرَتِهِ وَقَبِيلَه.^١
وبعد، فقد^٢ تَعَاوَدَ الْعِيَانُ وَالْبَيَانُ، وَتَظَاهَرَ النُّقْلُ وَالْبُرْهَانُ، أَنَّ الدُّنْيَا مَيْدَانُ رِهَانٍ وَمَجَالُ^٣ امْتِحَانٍ وَامْتِهَانٍ، وَأَنَّ مَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا أَعْلَاقُ مُرْتَجِعَةٍ وَأَسْلَابُ مُنْتَزَعَةٍ، وَأَنَّ الْكَاسِي مِنْهَا عَارِي،^٤ وَأَنَّ جَمِيعَ أَعْلَاقِهَا عَوَارِي، وَأَنَّ مَنْ تَخَفَّ مِنْ أَثْقَالِهَا^٥ لَحِقَ، وَمَنْ انْتَهَضَ بِإِهْمَالِهَا^٦ سَبَقَ، وَأَنَّ أَحْسَنَ مَا تَفُكُّ لَهُ الْأَيْدِي مِنْ أَعْلَاقِهَا، وَأَنْفَعُ مَا تَكْفُّ لَهُ الْأَكْفُ عَنْ^٧ امْتِسَاكِهَا وَاعْتِلَاقِهَا، هِيَ الصَّدَقَاتُ الَّتِي يَتَوَلَّى اللَّهُ بِنَفْسِهِ - جَلَّ - تَرْبِيَّتَهَا،^٨ وَيَعْتَمِدُ سُبْحَانَهُ^٩ تَثْمِيرَهَا وَتَنْمِيَّتَهَا، خُصُوصاً الصَّدَقَةُ الْجَارِيَةُ الَّتِي فَسَحَ اللَّهُ لَهَا مَيْدَانَ التَّأْيِيدِ، وَأَطْلَقَ لَهَا عَنَانَ الْبَقَاءِ وَالتَّخْلِيدِ، وَجَرَى عَلَيْهَا الْعَصْرَانُ وَهِيَ يَوْمَ جَارِيَةٍ،^{١٠} وَاسْتَمَرَ عَلَيْهَا الْجَدِيدَانُ وَهِيَ غَيْرُ

١. في ب : (وعلى سائر خلفائه الذين تسلموا الشرع من واقفه ودليله، وكان لهم ولاية استنباطه وتحصيله، وصرف المخرج من جملته وتفصيله، وصحابته الذين عرفوا دَبِيرَه مِنْ قَبِيلَه، وَمَشَوْا فِي ظِلَالِ مِشْكَاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَبِيلَه) بدل (على سائر عترته - إلى - وقبيله).

٢. في ب : فلماً.

٣. في ب : (أَنَّ الدُّنْيَا مِضْمَارُ رِهَانٍ وَ مَحَلٍّ).

٤. في ب : فيها العاري.

٥. في ب : أمتعتها بدل (أعلاقها).

٦. في ب : أعبائها بدل (أثقالها).

٧. في ب : بأثقالها بدل (إهمالها).

٨. في ب : (، وتكف عنه الأكف من).

٩. في ب : (يتولى الله سبحانه تربيتها).

١٠. في ب : جل شأنه بدل (سبحانه).

١١. في ب : وهي باقية.

بالية،^١ تُجَدَّدُ لِصَاحِبِهَا كُلَّ يَوْمٍ ذِكْرًا، وَتُحْرَزُ لَهُ كُلُّ إِبَانٍ أَجْرًا، وَيُفْسَحُ لَهُ بَعْدَ الْعَمْرِ عُمَرًا وَهَلَمَّ جَرًّا، وَمِنْ ثَمَّ صَحَّ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ عَنْ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ^٢ الْبَاقِيَةُ: إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ، مِنْهَا: الصَّدَقَةُ الْجَارِيَةُ.^٣

وَلَمَّا اسْتَشْرَحَ هَذِهِ الْمَقْدَمَاتِ وَاسْتَمْلَاهَا، وَاسْتَوْضَحَ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ^٤ وَاسْتَجْلَاهَا، وَسَاقَهَا سَوْقَ الْمُؤَلَّفِ الْمُسْتَخْرَجِ، وَقَادَهَا قَوْدَ الْمُرْتَبِ^٥ الْمُسْتَنْتَجِ، حَضَرَةَ مِنْ تَطَاطُاتٍ لِلتَّغْفِيرِ عَلَى أَعْتَابِهِ الرَّقَابِ، وَازْدَحَمَتْ دُونِ بَابِهِ الْمَنَاقِبُ وَالْأَعْقَابِ، وَنَضَّتْ لَهُ أَبْكَارُ الْمَكَارِمِ^٦ الْبُرُقَعِ وَالنَّقَابِ، وَقَامَتْ لَهُ الْآمَالُ عَلَى سَاقِ الْإِنْتِظَارِ وَالْإِرْتِقَابِ، وَأَثَالَتْ عَلَيْهِ الْوَفُودُ عَلَى التَّنَاوُبِ وَالْإِعْتِقَابِ، وَلاَحَتْ غُرُرُ صَدَقَاتِهِ الْجَارِيَةِ عَلَى جَبَاهِ^٧ الْأَيَّامِ وَالْأَحْقَابِ، وَاصْطَلَحَتْ فِي جَوْ مَمْلَكَتِهِ الْبُغَاثُ وَالْعُقَابِ، وَاقْتَسَمَ الْخَلْقُ مِنْ جَلَالِي رِضَاهِ وَسَخَطِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَاسْتَغْنَى بِمَعَايِنَةِ كَمَالِهِ عَنْ زِيَادَةِ النُّعُوتِ وَالْأَلْقَابِ،^٨ تُقْرَأُ آيَاتُ الْمَسْرَةِ مِنْ أَسِرَّةِ مُحْيَاهِ، وَيَشِيمُ بَرْقُ الْحَيَاةِ مِنْ رَحْبِهِ وَحْيَاهِ، وَيُشَمُّ عَرْفُ الْعُرْفِ مِنْ اسْتِنْشَاقِ رِيَّاهِ، وَيَحَادِي الْمَوْتَ مَنْ إِذَا إِزُورَ

١. في ب : (واستمر عليها الملوان وهي جارية).

٢. في ب : (ذكرًا، ويفسح له بعد انقضاء العمر عمرًا، ولهذا صحَّ من الطريق عن حضرة الرسالة).

٣. صحيح مسلم ٣ : ١٠١٦، ح ١٦٣١؛ سنن أبي داود : ٤٤٧، ح ٢٨٨٠؛ جامع الأخبار : ٢٨٣، ح ٧٥٧؛ مستدرک الوسائل ١٢ : ٢٣٠، ح ١٣٩٦٠.

٤. في ب : الدلالات بدل (البينات).

٥. في ب لم ترد كلمة المرتب.

٦. في ألف لم ترد كلمة المكارم.

٧. في ب : صفحات بدل (جباه).

٨. لم ترد في ب واصطلحت - إلى - الألقاب.

وقف حذباه ويذهب إليّاه، وجه من أَعْرَضَ عنه حتّى لا تحسبه إليّاه،^١ حامي حرمة^٢ الخلافة الإلهيّة، والي ألوية الدولة التتاهيّة،^٣ فَتَحَ مَنْ وَفَى وَحَتَفُ^٤ من خان، الخان الرفيع الشأن إمام قلي خان،^٥ استصفى من أنفس أعلّاقه وأحسنها،^٦ وانتخب من أَرْفَعَ أملاكه وأثمنها،^٧ أَنْفَسَ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْمُتَقَرِّبُونَ، وأَرْفَعَ^٨ ما يرتقب منافعه المرتقبون،^٩ وأولى ما دخل في حياطة^{١٠} ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾،^{١١} ولا ريب أن للوقوف بحسب الجهات الموقوف عليها تفاضلاً، وبترتب البقاع المصروف إليها تنازلاً وتساافلاً،^{١٢} فتحرز من الفضل من جهة المتعلّق أضعاف^{١٣} ما لا يحزره بجهة الوقف المطلق، وأحرى البقاع^{١٤} بإحراز الأُمْنِيّة وإدراك المسؤول، الحرمان الشريفان؛ حرم الله وحرم الرسول.

١. لم يرد في ب (ويُشَمُّ - إلى - لا تحسبه إليّاه).

٢. في ب : حوزة بدل (حرمة).

٣. في ب : الإمارة الشاهيّة بدل (الدولة التتاهيّة). والأولى أن تكون (اللاتتاهيّة).

٤. في ب : حتف بدل (خيف).

٥. لم يرد في ألف (الخان الرفيع الشأن إمام قلي خان).

٦. في ب : أثمنها بدل (أحسنها).

٧. في ب : أحسنها بدل (أثمنها).

٨. في ب : أحمد بدل (أرفع).

٩. في ب جعلت المترقبون نسخة بدل لـ (المترقبون).

١٠. في ب : (وأولى ما انحط في سلك) .

١١. سورة آل عمران، من الآية ٩٢.

١٢. في ألف : تعاضداً و تنازلاً.

١٣. لم ترد في ألف كلمة أضعاف.

١٤. في ب : الجهات بدل (البقاع).

أما حرم الله فهو دار الوفادة والضيافة، وجنة السلامة^١ ومأمن المخافة،
والحمى الذي لا يُعضد شجره ولا يُختلى خلاه، ولا يُهاجُ صيده ولا يُستباح كَلَاهُ،^٢
وهو^٣ القبلة التي بها يمتاز الكفر من الإسلام، والأركان التي يتعبد فيها بالتقيل
والاستلام، والمنازل التي تجب فيها جنوب الأنعام، والبيت الذي^٤ حجَّته الملائكة
قبل آدم بألفي عام،^٥ فالواقف عليه يكون في ظل السلامة كامناً، وفي محل العصمة
والوقاية متطامناً، ويكون الله له بالنجاة من المخوف آمناً،^٦ وينسلك في مضمون
قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾.^٧

وأما الحرم المدني المذني من النجاة، المُشرَّف بجسد صاحب المعراج والمنجاة،
الذي ملأ فضله الآذان والأسماع، بما انعقد عليه بين العلماء الاتفاق^٨ والإجماع، من
الحديث الذي تكرر في الدفاتر والرقاع، أن مَقْبُضَهُ ومَدْفَنَهُ^٩ عليه السلام أشرف

-
١. في ب : حرز العصمة بدل (جنة السلامة).
 ٢. الكلاء: ما يُرعى، العلف، العشب رطبه ويابس. راجع: وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٥٥٢ - ٥٥٦، أبواب تروك الإحرام، الأبواب ٨٥ - ٨٧.
 ٣. في ب : وفيها بدل (وهو).
 ٤. في ب : والمكان الذي بدل (والبيت أَلْتِي).
 ٥. من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٣٠٦، ح ١٥١٩ في كلام الإمام جعفر الصادق عليه السلام (يا زُرارة بيتٌ يُحجُّ قبل آدم عليه السلام بألفي عام).
 ٦. لم يرد في ب (ويكون الله له بالنجاة من المخوف آمناً). والأولى أن يكون (ضامناً).
 ٧. سورة آل عمران، الآية ٩٧.
 ٨. لم ترد في ألف الاتفاق و.
 ٩. في ب : (واستغنى عن تخليد الدفاتر والرقاع، أن مَقْبُضَهُ ومَدْفَنَهُ) بدل (من الحديث - إلى مدفنه).

البقاع،^١ والواقف على شريف حُجْرته كالأخذ بكرم حُجْرته، والمحبس على رفيع حرمه كالمحصن بمنبع ذِمَمه، حتَّى كأنَّ المحبس عليه^٢ حبس نفسه على حرمه، وانتظم في مَنْ كان في حياته مِنْ خَدَمِهِ،^٣ إذ كان حُرمة المؤمن بعد وفاته كحُرْمته في أيام حياته، فكيف بحُرمة غاية الكون وعلة الوجود،^٤ ولُجَّة البرِّ^٥ وساحل الجود. فلذلك آثَرَ حَضْرَةُ الواقف لا زال على حدود الطاعات واقفاً، وعلى حَرَمِي الرَبَوِيَّة والرسالة عاكفاً، الحَرَمَيْنِ الشريفين^٦ الكريمين مَصْرِفاً لجاري صدقاته، ومرجعاً لمقبول نفقاته،^٧ آخذاً بذِمَّتِي الحَرَمَيْنِ، وانتجاعاً لساحة الكرمين، فوقف وتصدَّق وحَبَس - أوقفه الله مواقف الأمن والدعة، وأشهده مشاهد الخفض والسعة، وأبعده عن مواقف الخزي ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾^٨ - على الحرمين المُشار إلى ذرَّة من فضلهما، المومي إلى لَمَحَةٍ من لُمَحَات نيلهما، ما كان تَحْتَ يَدٍ وكَلَامُهُ مُسَلِّماً من النزاع، مصوناً عن استحقاق الانتزاع، وهو تمام القرية المشهورة المعروفة بـ (كجي است) الواقعة في حدود دار الملك شيراز، حُقَّتْ بالإكرام وكُنِفَتْ بالإعزاز، بما لها من المباني والأراضي والصحاري، وما يتبعها من القنوت والجداول والمجاري، والشرب المرتَّب لها جدول (علي آباد)

١. حُكِيَ هذا المعنى في المعتبر ١ : ٣٣٦؛ تذكرة الفقهاء ٢ : ١٠١؛ ذكرى الشيعة ٢ : ١٢.

٢. لم يرد في ألف المحبس عليه.

٣. في ب : (في الحياة من عداد خدمه).

٤. في ب : علة الكون والوجود.

٥. في ب : لُجَّة الكرم بدل (لُجَّة البرِّ).

٦. في ألف لم ترد الشريفين.

٧. في ب : حسناته بدل (نفقاته).

٨. سورة التحريم، الآية ٨.

المتشعب من عين (برينا) وتوارثها على ممر الآباد، المحدودة من الجهة القبليّة ببنيّة ومزرعة (عماد آباد)، ومن الجهة الشماليّة بأراضي (شمس آباد) ومن جهة الصبوبة بل[ال]جدول القديم من علي بادر، ومن الجنوبيّة بمزرعة (عماد آباد)، لا باراً أصلها ولا باد.

وتقام القرية المعروفة المشهورة بـ (محمود آباد)، لا زالت في كنف واليها محمودّة النماء، شريفة الانتساب والانتماء، الواقعة في الموضع المزبور، والموقع المسفور، المحدودة قبلةً بجدول مزرعة (صاحب آباد) وشمالاً بأراضي مزرعة (شمس آباد)، وصَباً بأراضي قرية (خروسفان) وجنوباً بمزرعة (عماد آباد) من ذلك المكان، مع القناتين الواقعتين شمالي المزبورة [ال]موسومتين باسمها، [ال]داخلتين تحت حدّها ورسمها، مع القناة المشهورة بعد اقاني، مع تمام المزرعة المشهورة المشخّصة المعروفة بـ (سلمان آباد)، سلّمَ واقفها من كَيْدِ الحُسّاد، الواقعة حوالة عين ميان، المشهورة بذلك المكان، المحدودة قبلةً بالجبل، وشمالاً بـ (عَيْنُ بابا سعيد) وصَباً بقرية (كجي)، وجنوباً بالأراضي المشهورة بقول يرتحي، مع تمام القرية المدعوّة بـ (عماد آباد) لا زالت في ظلّ واقفها ثابتة العماد، الواقعة قريباً من (كجي) المحدودة قبلةً بمبنيه، وشمالاً بمزرعة (محمود آباد)، وصَباً بمزرعة (كجي)، وجنوباً (الدسورة).

بما لكلّ من الموقوفات المذكورة من اللّواحق والضمان، وما ينتمي إليها من العلائق واللّوازم، وما ينتسب إليها من المجاري والقنوات، وما ينعطف عليها من البراري والفلوات، وما يتصل بها من المسایل والرّبّوات، وما يرتبط بها بشيء من الاتّصالات، وما ينفهم منها بشيء من الدلالات،^١ على أن يبدأ أولاً بعد

١. لم يرد في ب (واتتجاعاً لساحة - إلى - الدلالات).

المصادر الديوانية، والمعارض السلطانية بما تحتاج إليه الموقوفات المذكورة،^١ مما يكون سبباً لحفظ الأصول، وموجباً لزيادة^٢ الربح والمحصول، من تعديل الربوات والمسائل، وتنقية القنوات والجداول، وتمهيد المجاري والأنهار، وتجديد الغروس والأشجار، ورَمِّ الأبنية والحيطان، وإعادة المستهدم من البنيان، إلى غير ذلك مما له دخل في مصلحة الغروس والزروع، وما له أدنى عُلقة لحفظ الأصول وزيادة الفروع.

ثم بعد صرف ما لا بد منه من قسَمي الخراج، يَسْتَأْثِرُ لِنَفْسِهِ بثُلث النماء الصافي متولّي الإخراج، ثمَّ يَقْسَمُ الباقي بين الحرمين المعظّمين بِنِصْفَيْنِ، وَيُنْصَفُ للمصرفين الكريمين نِصْفَيْنِ،^٣ أمّا النصف الذي للبيت الحرام، ومتعلّق^٤ الإحلال والإحرام، فيقسّم على عشرة سهام، ستّة منها لِقاصِدي تلك المشاعر العظام، وسهمٌ واحد يُعْلَفُ به الحَمَام، فإنَّ لها حقَّ العناية والاحترام، وقد صَحَّ التَّعَبُّدُ به عن الأئمّة عليهم السلام، والثلاثة الأسهم الباقية للمجاورين والسكّنة والخدم والسدنة، حسب ما رآه المتولّي أرجح،^٥ وما يتوخّاه من الأبرّ والأصلح.

وأما النصف المُرصد لمسجد الرسول، خُصَّ بوافر التسليمات، وحُفَّ بباهر التكريّات، فيقسم أيضاً على عشرة سهام، ستّة منها لزوّار قبره المقدّس على ساكنه السلام، وسهمٌ للاستصباح كلّ ليلة بين القبر المنور، والمنبر المطهر، وهو الذي قال

١. في ب : الوقف المذكور بدل (الموقوفات المذكورة).

٢. في ب : (وداعياً إلى زيادة) بدل (وموجباً لزيادة).

٣. في ألف: (وتُصَف بين الجهتين لِنِصْفَيْنِ) بدل (ويُنْصَف للمصرفين الكريمين نصفين).

٤. في ب : ومناط.

٥. واختصر في ب وقال: (ستّة منها لزائري تلك المشاعر العظام، والأربعة الأخرى للمجاورين والسكّنة والخدم والسدنة، بحسب ما يراه المتولّي أرجح).

فيه سيّد الإنس والجنّة: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة»^١، والثلاثة الأسهم الباقية للذريّة الحسينيّة، الساكنة في جوار جدّها سيّد الأمم، المتحفّدة بمنع تلك الذمم،^٢ بحيث يتولّى الحامل قسمة السهام المذكورة في الحرمين بحسب الإمكان،^٣ أو يصرفها إلى من له أهليّة الولاية في ذلك المكان.

وأما الشروط التي اعتبرها الواقف، نجّاه الله من أهوال تلك المواقف، وكان له من كيد الحوادث مانع وصارف،^٤ يبيّن تلك الجهات وبركة تلك المصارف، فأما أولاً فقد شرط لنفسه النفيسة، لا زالت الدولة محروسةً بيّمين أقدامها، والخلافة محوطةً بسُيوفها وأقلامها، النظر في الوقف مدّة عمره البعيد المدى، المصون إن شاء [الله] عن عدّوات العدى، المحروس بفضل الشريعة عن سَطَوَاتِ الرّدَى، وبعده - لا أرى الله الأنام بعده، ولا أذاق بني الآمال فقده،^٥ - لَشِبْلِهِ الذي قُرِئَتْ آيَاتُ الْمَسْرَةِ من صحيفة أسرّته، ولمعت تباشير النجاة من صحيفة غرّته، ينعصر ماء وجهه نجابةً وحياءً، وينهصر غُصنه سَمَاحَةً ووفاءً، وَيَنْهَمِرُ كُفَّهُ سَمَاحَةً وَسَخَاءً، وَيَسْتَعِرُّ ذَهْنَهُ

١. ورد في الأحاديث هكذا: (ما بين بَيْتِي ومنبري روضة من رياض الجنّة). راجع: الكافي ٤ : ٥٥٣، ح ١؛ تهذيب الأحكام ٦ : ٧، ح ١٢؛ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٣٤١، ح ١٥٧٤؛ معاني الأخبار: ٢٦٧، ح ١؛ وسائل الشيعة ١٤ : ٣٤٤، أبواب المزار، الباب ٧، ح ١، و : ٣٦٩، الباب ١٨، ح ٤ و ٥.

٢. في ب : (على ساكنه السلام، المتحرّمين بتلك الحرمة، المستنزلين به قطار الرحمة، والأربعة الأسهم الباقية للذريّة الحسينيّة الساكنة تحت ذلك الحرم، المتحفّدة بجوار جدّها سيّد الأمم).

٣. في ب : (في الحرمين على شرط الواقف بقدر الإمكان). ولم يرد فيه (أو يصرفها - إلى ذلك المكان).

٤. في ب : (وكان له من السوء مانع وصارف).

٥. لم يرد في ألف (لنفسه النفيسة - إلى - فقده).

فطانةً وذكاءً، ويتنبضُ عرقه شجاعةً وإباءً، ولا غرَوَ لو اجتمعت^١ هذه الخلال فيه، فقد اشتهر في الألسن: (أنَّ الولدَ سِرَّ أبيه)، و(حقُّ علي ابنِ الصَّقرِ أن يُشبهَ الصَّقرًا)، لا زال ربيب الدولة في ظلال مربيّه، وخَدِين السعادة والإقبال في كَنَف أبيه^٢، وبعده لأرشد أولاد الواقف، لا زال ذكره معروفًا في المشاهد و المواقف.

وبعده لأرشد أولاد الأولاد، لا فارقوا كريم المنبت والميلاد، في كل طبقة يتقدّم الأعلى، ومع عدمه تنتقل الولاية إلى أرشد المرتبة السفلى.

فإن انقطعوا - لا اجْتُثَّتْ غُصُونُ أرومتهم، ولا اقتطعتْ فروعُ جرثومتهم، ولا ذهبت سِمَاتُ أكرماتهم - فلفقهاء الإمامية الموصوفين بالعدالة، المعروفين بحسن الرعاية والأمانة، فإن لَمْ يَتَّفَقْ فَلَأَهْلِ الْحِسْبَةِ مِنْ أُولِي الْإِيمَانِ والأمانة، وذوي العِفَّةِ والديانة^٣.

١. في ب : فغير بدع لو وُجدت.

٢. لم يرد في ب (لا زال ربيب - إلى - كنف أبيه).

٣. ورد النصّ التالي في ألف، بدل (وبعده لأرشد أولاد الواقف - إلى - ذوي العِفَّةِ والديانة): الدولة في ظلال مربيّه، وخَدِين السعادة والإقبال في كنف أبيه، ثُمَّ بعده لأرشد أولاد المتولّي الذكور، ثُمَّ أرشد ذكور أولاد الأولاد، وهكذا [سائر] الأحفاد، إلى منتهى الآباد، فإن لم يَتَّفَقْ ذَكَرٌ أو انقرض والعياذ بالله ذُكُور أعقاب المتولّي المذكور، فلأرشد أولاد الواقف الذكور، ثُمَّ أرشد أولاد الأولاد على توالي الأعقاب، وتتابع الأعوام والأحقاب، فإن لم يَتَّفَقْ والعياذ بالله أو انقرضوا فلأرشد ذكور أناثِ حضرة المتولّي المذكور، وهكذا إلى آخر العصور، فإن لم يَتَّفَقْ والعياذ بالله أو انقرضوا فلأرشد ذكور أناثِ حضرة الواقف، لا زال مذكوراً في المواقف، ثُمَّ وهكذا على هذه المناهج ، إلى آخر الطبقات والمدارج، بحيث لا ولاية لسافل مع وجود العالي، ولا ينتقل مع وجود المتولّي للتالي، فإن انقرضت والعياذ بالله الأعقاب المتعاقبة، والأحفاد والأسباط المتناوبة، لا صرح درعها، ولا اجْتُثَّتْ أصلها ولا فرعها، فلأشهر من ضمنه ولاية فارس بالصلاح والساداد، وأعرف من فيها بحسن التصرف والاستعداد، وأبعدها عن الاستيثار بمال الوقف والاستبداد.

وأما ثانياً فعلى وجه التأكيد أن لا يتصرّف فيه بما يُنافي مقتضاه من التأبيد،^١ من هبةٍ وبيعٍ وغيرهما فيما يقطع حبل الدوام والتخليد. وأما ثالثاً فأن لا يُؤاجر ولا يُساقى عليه أكثر من ثلاث سنوات في عقد واحد وعدّة عقود، لئلاّ ينجس إلى انحلال المعقود، ويهيجس في خلد المتصرّف من انقطاع الخلود، وقفاً واقفاً على حدود الصحة واللزوم، جارياً على النهج المرسوم، صادراً من حضرة الواقف بلسانٍ عربيٍّ مُبين، وبيانٍ فارسيٍّ مُستبين، مقروناً بالتقرّب إلى قابل القربات، متبوعاً بالإقباض ممّن له تسلّم تلك الرقبات، مشفوعاً بالخرجة عن حضرته العليّة، إخراجاً بتّاً بثلاً بالكلّيّة.

فمّن همّ نثل بعض عروشه وقواعده، وحاول حلّ بعض عُراه ومعاقده، أو تصدّى لمخالفة بعض ضوابطه، أو انحرف عن سمت معتبراته وشرائطه، أو تعرّض لناظره الشرعي من ذوي السلطنة والبأس، أو من أُولي الصدارة بالشُّبهة والإلباس، أو من ينتحل الحكم بين الناس، أو من يتسمّى بالحسبة من أيّ الأجناس، أو آجره أو ساقى عليه أكثر من المدّة التي ضربَ أمدّها، وأُثبت بالسبب الشرعي عمداً، فقد بارز من انتسب إليه الحرمان بالعداوة، واستنزل نفسه الرديّة إلى أقصى دركات الشقاوة، وما ظنّك بمن غصب الله سهمه، وجعل حاكمه يوم القيامة خصمه، وانتصب العداوة بقرب [صاحب] الحضرة الذي به الاستشفاع، وبعريض جاهه وقدره الاعتصام والانتفاع، نعوذُ بالله من قبح المُرتكب، وسوء المُتقلّب، والإغارة على الحرم الرفيع، واغتصاب مُقرّب الحضرة الشفيع، وجرى كلّ عارياً من وصمة الإلباس، بارزاً في أوضح زِيٍّ وأبيض لباس، مصوناً من كلّ

١. لم يرد في ألف (أن لا يتصرّف فيه بما يُنافي مقتضاه من التأبيد).



١. ورد في ب بدلاً من وأماً ثانياً إلى آخر الوثيقة ما هذا نصّه: وأماً ثانياً فعلى وجه التأكيد، أن لا يتصرّف فيه بما ينافي مقتضاه من التأييد، من بيع أو هبة أو غيرهما، ممّا يفتح لإطلاق دوامه باب التقييد، ويقطع ما ربط به من حبال التخليد.

وأماً ثالثاً، فإن لا يؤاجر ولا يُساقى عليه أكثر من ثلاث سنوات، حراسة لقاعدة وقفه عن الإخلال، ولعقد دوامه عن الانحلال، وصوّناً لاسمه على تطاول الأيّام عن الاضمحلال، فمنهم هم أن يُزعزع بعض أركانه وقواعده، أو يحلّ بعض غراه ومعاقده، أو حاول طمس أعلام ضوابطه، أو أحلّ ببعض قيوده المذكورة وشرائطه، أو تصدّى لناظره الشرعي من ذوي السلطنة والبأس، أو بمن ينتحل الحسبة الشرعية والحكم بين الناس، أو أجره أو ساقى عليه أكثر من المدة التي ضرب أمدّها، وأثبت بالسبب الشرعي عمدها، فقد بارز من انتسب إليه الحرمان الأعظم بالعداوة، واستنزل نفسه إلى أقصى دركات الشقاوة، فما ظنك بمن غصب الله سبحانه سهمه، وجعل نبيه الأمي [؟] قضمه وخضمه، وجعل حكمه يوم القيامة خضمه، وانتصب لعداوة مقرّب الحضرة الذي به الاستشفاع، وبجاهه وحرّمته الاعتصام والانتفاع، نعوذ بالله من قبح المرتكب، وسوء المنقلب، والإغارة على حرم الملك الرفيع، واغتصاب مقرّب الحضرة الشفيع، منجأً عنه دجى الإلباس، بارزاً من الصحة واللزوم في أبيض لباس، متعرياً من وصمة العيب والباس.